

بحار الأنوار

[419] نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده إذا وضع الرجل يده قال: بسم الله وإذا رفعها قال الحمد، ويأكل كل إنسان من بين يديه، ولا يتناول من قدام الآخر، قال: ودعا أبو جعفر عليه السلام بماء يشربون فقالوا: يا با جعفر هذا الكوز من الشئ؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: أن يشرب من شفته الوسطى، ويذكر اسم الله عليه: ولا يشرب من اذن الكوز، فانه مشرب الشيطان، ويقول: الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي (1). 29 - ومنه: عن النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخلعوا نعالكم عند الطعام فانه سنة جميلة، وأروح للقدمين (2). 30 - ومنه: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن ذكره قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدى استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى (3). بيان: قال في الدروس: يستحب الاستلقاء بعد الطعام على قفاه ووضع رجله اليمنى على اليسرى، وما رواه العامة بخلاف ذلك من الخلاف. 31 - المحاسن: عن علي بن الحكم عن أبي المغيرة عن ابن خزيمة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد ويعلم أنه عبد (4). بيان: ويعلم أنه عبد، أي يعمل بمقتضى العبودية، وهذه مرتبة عظيمة من مراتب الكمال، ولذا وصف الله تعالى خالص أنبيائه وأصفياؤه بالعبودية كما قال سبحانه: "سبحان الذي أسرى بعبده" "عبدا من عبادنا" وأمثاله كثيرة. 32 - المحاسن: عن أبيه عن البزنطي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض (5). بيان: قد عرفت أن الأكل على الحضيض الأكل على الأرض بلا خوان أو

_____ (1 - 3) المحاسن: 448 - 449. (4 و 5)

_____ المحاسن: 456 - 457.